« النشامى » في اللغة العربية

اطلع مجلس مجمع اللغة العربية الاردني على كلمة للسيد حيدر محمود ، منشورة في جريدة (الرأي) ، بعنوان : « النشامى » ، في زاوية (٧ أيام) ، وقد توجّه فيها الى المجمع يستعين به على معرفة اصل كلمة « النشامى » .

ولقد اهتم المجلس بكلمة الاخ حيدر ، وناقشها مناقشة كافية ، ورجع الى ما تحت يده من المراجع اللغوية لعلّه يقع على أصل لها في اللغة .

وقد ثبت للمجمع أن هذه اللفظة شائعة الاستعمال في العراق والمملكة العربية السعودية مثل شيوعها في الاردن ، وهي تشمل بمعناها صفات : الشهامة ، والرجولة ، والفروسية ، والجمال ، والكرم ، وتكاد تعني كلّ السجايا الحميدة في الفتى .

ولم ترد هذه اللفظة في المعاجم العربية القديمة ولا الحديثة ، والذي ورد فيها أن « النشم » : هو « الزان » ، ونوع من الشجر تصنع منه القسيّ ، وهو مستقيم الجذع ، أملس اللحاء .

والعرب يشبّهون الفتى الوسيم الجميل القامة والفتاة الهيفاء القدّ بعود الزان وربما كانت هذه الاصل في كلمة (النشميّ) — وهي نسبة الى (النَّشَم) ، ثم تفرّعت معانيها الى مزايا حميدة أخرى .

وقد راي عدد من أعضاء المجلس أن استعمال « النشامى » في التعبير الفصيح أمر لا غبار عليه ، فهي كلمة مأنوسة ، لطيفة ، وقد اكتسبت مع كثرة الاستعمال معاني جميلة . ولغتنا العربية تزداد غنى باضافة مثل هذا اللفظ الأنيق الرشيق اليها منقولاً من العامية ، ما دام لا يخرج على أصول اللغة السليمة .

وما اكثر ما ورد مثل هذا النقل في اللغة من قبل .